مـــركـــز ريـــادة
RIYADAH CENTER

الوقف والبيئة

حماية البيئة كواجب أخلاقي وبطُرق مستدامة

1447هـ - 2025م

الذراع المعرفي والتمكيني
للهيئـة العـامـة للأوقـاف

AWQAFRIYADAH | riyadahawqaf.futurex.sa

يصدر مركز ريادة الـذراع الـمـعـرفـي والـتـمـكـيـنـي للـهـيـئـة الـعـامـة للأوقـاف

نشرة دورية متخصصة لتستعرض محتوى علمّي ومعرفّي رشيق لمفهوم الوقف، من حيث أصله والممارسات المرتبطة به، بحسب ما تظهره التقارير العآلمية والأبحاث العلمية الموثوقة، بما يرتبط بـ"الوقف"من متغّيرات متعددة تحيط به في ظّل التطّورات السريعة التي يشهدها العالم المعاصر، فالمضامين والمنعكسات السلوكية للوقف تبين أن للأجيال الجديدة اهتمامات وسلوكيات مختلفة عن الأجيال السابقة، والحاجة لتبّني مقاربات جديدة تتماشى مع هذه التغيرات وتتلاءم مع تطّلعات القادرين على الوقف وفق سياقهم الاجتماعي والنفسي الخاّص بهم، وتأتي أهّمية العلوم السلوكية والنظريات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها لتعزيز مفهوم الوقف وتحفيز الأفراد على المشاركة فيه، وفق الاتجاهات الحديثة. حيث تشير الدراسات إلى أن سلوكيات العطاء تتأثر بشكل كبير بالُهوّية الاجتماعية والإطار الذي يتّم تقديم المعلومات من خلاله.

الفهرس

إرث العطاء المستدام في الإسلام 6

عناية الوقف بالبيئة 11

أقصر الطرق نحو الاكتفاء المجتمعي 15

إعادة التدوير عبر الوقف 18

المباني الوقفية والبيئة: علاقة ليست وليدة اللحظة! إرث ممتد: للإسهام الفاعل في الحفاظ على البيئة من نواحٍ متجددة

الوقف كوعاء مستدام للحفاظ على الأرض!

يعد الوقف مسهمًا فاعلًا في التنمية المجتمعية، كما أسهمت طبيعته المبتكرة والمستدامة على مر العصور أثرًا بالغًا في الحفاظ على البيئة، حيث وفر نموذج الوقف الإسلامي للراغبين باتخاذ قرار الوقف أن يكون الأصل الموقوف لوقفهم مسهمًا بشكل فاعل في الحفاظ على البيئة، وقد لا يكون هذا الأثر والإسهام البيئي واضحًا في وقتها، ولكن موروث إسهامات الوقف على مدى 14 قرنًا أثبتت جدواها في الدفاع عن الأرض.

من الأصول الموقوفة التي تعددت أشكالها ووظائفها للحفاظ على البيئة:

الأمن المائي

الآبار

العيون

السدود

الأراضي الزراعية

المزارع

البساتين

الحقول

الحدائق

الأشجار والنخيل

المحميات

من مصارف الأوقاف التي تعددت أشكالها ووظائفها للحفاظ على البيئة:

التشجير ومكافحة التصحر

- التشجير
- توفير البذور
- العناية بالحدائق
- المحميات
- إعادة التدوير

رعاية الحيوانات

- وضع الطعام في السطوح للطيور
- مسكن للحيوانات الأليفة
- دار عجزة للحيوانات
- رعاية الكلاب الضالة
- قصر العصافير

الأمن المائي

- حفر الآبار والعيون
- شق قنوات المياه
- إنشاء السدود
- توفير أدوات استخدام المياه

المرافق العامة

- تشييد وإصلاح الجسور والطرقات
- تنظيف الأسواق الشعبية
- توفير أماكن لردم الفضلات
- إنشاء الحمامات العامة
- تنظيف الطرقات

الأرض... النموذج المثالي للعمل الخيري في التاريخ الوقفي

تعد الأرض عبر التاريخ الإسلامي هي الشكل الأكثر شيوعًا للوقف، وذلك لما انطوت عليه من خصائص فريدة (مستدامة، يصعب سلبها، ومرنة، وعوائدها مستمرة...) وتاريخياً، استخدمت الأراضي الوقفية في بناء المساجد والمدارس والمستشفيات، بالإضافة إلى استثمارها في الزراعة والتجارة، مما يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية مستدامة.

وكما أدت هذه الأراضي دورها بكفاية وبراعة قديمًا، بمقدورها اليوم أن تلعب دوراً كبيراً في مواجهة التحديات البيئية المستقبلية، إذ تحمل الأراضي الوقفية إمكانيات كبيرة للمساهمة في حماية البيئة، بتوظيفها في مشاريع مستدامة مثل إنشاء غابات وقفية تعزز التنوع البيولوجي، والزراعة العضوية التي تقلل من استخدام المواد الكيميائية وبالتالي الحفاظ على التربة.

كما يمكن لهذه الأراضي أن تسهم في إدارة المياه بطرق فعالة، مما يساعد في الحد من التصحر ومواجهة آثار التغير المناخي.

الدور المستقبلي للأراضي الوقفية يتجاوز مجرد الحفاظ على البيئة، إذ يمكنها أن تكون محركاً لنشر الوعي البيئي داخل المجتمعات. من خلال توجيه الوقف نحو مشروعات تعزز الاستدامة البيئية، يمكن لهذه الأراضي أن تصبح جزءاً أساسياً من الحلول البيئية للأجيال القادمة.

الامتداد التاريخي لإسهامات الوقف تجاه البيئة، وللتعمق في هذا التطور التاريخي، نلاحظ أن الأوقاف أظهرت مرونة استثنائية وقدرة فائقة على التكيف عبر العصور المختلفة. من العصر النبوي وحتى يومنا هذا، حافظت الأوقاف على دورها الحيوي في دعم المجتمع وحماية البيئة، متطورة لتلبي احتياجات كل عصر.

الوقف: وعاء مستدام للحفاظ على البيئة

أوقاف صالح ومحمد الراجحي نموذجًا

أكبر مزرعة نخيل موقوفة على مستوى العالم بحسب موسوعة جينيس:

حصل على شهادة موسوعة جينيس للمعلومات العامة والأرقام القياسية باعتبار مشروع الباطن أكبر مشروع نخيل تمر على مستوى العالم, كما نال المشروع العديد من الشهادات والجوائز المحلية والعالمية.

يعتبر مشروع الباطن من أكبر المشاريع الزراعية للنخيل عالمياً إذ يبلغ (5466) هكتار ويضم 200,000 مائتي ألف نخلة، ويصل عدد الأصناف به إلى ما يقارب 45 صنفاً.

- 33مليون متر مربع، ومركز بحثي متخصص
- 33 مليون متر مربع مساحة الأراضي الزراعية التابعة للوقف
- من أكبر المزارع على مستوى العالم من حيث إنتاج التمور
- +250 ألف نخلة حيث يمثل النخيل المثمر 86%

يضم الوقف مركز أوقاف الراجحي لأبحاث النخيل: تأسس المركز في 2011م بهدف إجراء البحوث لمواجهة وتذليل العقبات التي تواجه إنتاج النخيل كماً ونوعاً، ويضم أربعة مختبرات:

- مختبر أبحاث التربة والمياه وتحليل الأنسجة
- مختبر وقاية النبات (الأمراض والآفات)
- مختبر تحليلات وقياسات ما بعد الحصاد
- مختبر التحليلات الكروماتوغرافيا

من بئر رومة إلى الوقف الأخضر: إرث العطاء المستدام في الإسلام

ويتجلى توجيه النبي ﷺ إلى مفهوم الوقف، حين قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها"، تلك الكلمات البسيطة التي فتحت أفقًا جديدًا للتفكير في العطاء، حيث لم يعد التبرع مجرد هبة لحظية، بل تحول إلى نظام يضمن استدامة الخير عبر الأجيال!

كان هذا المفهوم جديدًا على الصحابة، كان الوقف يمثل طريقة جديدة ومبتكرة تتيح للمسلم أن يضمن استمرار نفع ماله بعد وفاته. **وكان الوقف يحمل في طياته فكرة أكثر عمقًا؛ فكرة أن ما يملكه الإنسان ليس مجرد مال يتبرع به وينتهي أثره، بل هو مورد يمكن أن يتحول إلى مشروع دائم يخدم المجتمع بشكل مستمر!**

جسّدت قصة مخيريق بن النضير اليهوديّ الذي آمن برسالة النبي صلى الله عليه وسلم، هذه الرؤية المستقبلية. مخيريق، الذي قُتل في غزوة أحد بعد أن أوصى أن تُوهب أمواله للنبي صلى الله عليه وسلم، قدم مثلاً حيًا للعطاء المستدام. فقد أوقف النبي صلى الله عليه وسلم بساتين مخيريق وجعلها صدقة جارية، وهذا الوقف الأول في الإسلام لا يزال يمثل رمزًا للرؤية المستقبلية للعطاء الذي لا ينضب.

وكما فعل النبي ﷺ، اتبع الصحابة خطاه، ومن أبرز الأمثلة على ذلك قصة بئر رومة. عندما قدم النبي ﷺ إلى المدينة، لم يكن فيها مصدر للماء سوى بئر مملوكة لرجل يبيع الماء بأسعار باهظة. كان هذا التحدي يتطلب قرارًا من نوع آخر، ليس فقط تبرعًا ماليًا، بل قرارًا ينطوي على استثمار مالي في مصلحة عامة تدوم لأجيال. فلبى عثمان بن عفان رضي الله عنه النداء، واشترى البئر وجعلها وقفًا للمسلمين، ليحفر بذلك اسمه في ذاكرة الأمة كرمز للعطاء المستدام.

الوقف لم يكن مجرد تبرع أو عطاء عابر. بل هو نظام مؤسسي يهدف إلى ضمان استمرار المنفعة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، بحيث يتحول المال الموقوف إلى مورد دائم يدر الفوائد للأجيال القادمة. هذا النوع من التفكير لم يكن موجودًا قبل الإسلام بهذه الصيغة، حيث كانت الصدقات مرتبطة غالبًا بالحاجة الفورية. لكن الوقف، بما يحمله من رؤية استشرافية، شكل أفقًا جديدًا من التفكير في العمل الخيري، أفقًا يجعل من العطاء عملية مستدامة تتجاوز حدود الزمن.

وفي ضوء التحديات البيئية المعاصرة، يتجلّى اليوم مفهوم "الوقف الأخضر" كاستجابة حديثة للعطاء المستدام. كون الوقف الأخضر يمثل تطورًا طبيعيًا لفكرة الوقف، حيث يتم توجيه الأموال والموارد لدعم مشاريع بيئية تهدف إلى حماية الطبيعة وتعزيز الاستدامة. وكما أن وقف البساتين والمياه في الماضي كان يهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع، فإن الوقف الأخضر يهدف اليوم إلى حماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

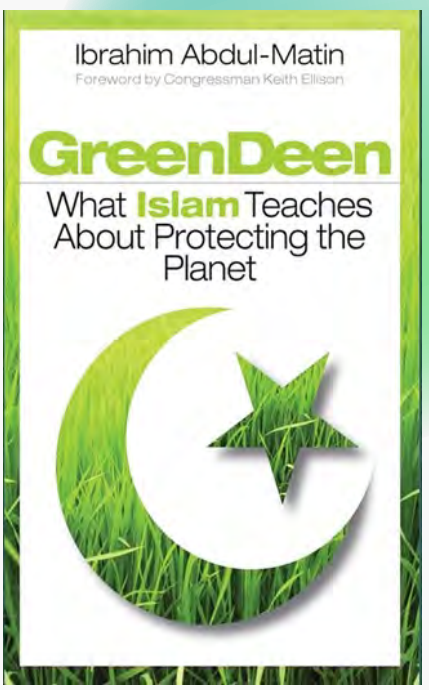

"الحفاظ على الأرض هو جزء لا يتجزأ من الإيمان العميق، وأن حماية الموارد الطبيعية هو واجب ديني يفرضه الإسلام على كل مسلم"

الوقف عناية لم تغفل حتى الطيور ومساكنها "قصر العصافير"

لم تكن البيئة ورعايتها بعيدة عن نماذج الوقف عند المسلمين، ومثال ذلك الحدائق الغناءة الملحقة بالمساجد... وتشكل بيوت الطيور التي تزين حوائط المساجد بقايا الماضي المزدهر للوقف البيئي.

لا يملك المستفيد من الوقف سوى حق الانتفاع بأصوله، ومع ذلك فإن الانتفاع بالحقوق يستلزم بالضرورة إثبات الشخصية القانونية.

عـلاقـة وثـيـقـة فـي ازديـاد ونـمـاء بـحـسـب الـدراسـات

يتعاظم اليوم في الأدبيات العلمية الإشارة إلى أهمية الوقف في دعم القضايا البيئية وتحقيق التنمية المستدامة. يشير تحليل ببليومتري، استنادًا إلى بيانات من قاعدة سكوبس للفترة 2001 - 2022 م، إلى تزايد الاهتمام بالوقف البيئي، حيث تم تحليل 120 ورقة علمية كتبها 160 مؤلفًا من 116 مؤسسة في 29 دولة.

تُظهر هذه الدراسة أن الوقف يلعب دورًا محوريًا في تعزيز التنمية المستدامة من خلال تمويل مشاريع مثل تفعيل الأراضي الزراعية غير المستغلة، وتوفير الدعم المالي لمشاريع المياه والصرف الصحي، إلى جانب كونه أداة تمويل بديلة للبنية التحتية والطاقة المتجددة.

وتبرز الأبحاث أيضًا دور الوقف في الحد من الفقر وتحسين الرفاهية الاجتماعية، مما يفتح بابًا لاستشكال موقعية الوقف في مواجهة التحديات البيئية المعاصرة، حيث ينبغي أن يلعب الوقف دورًا أكبر في تمويل المشاريع البيئية والمساهمة الفعّالة في تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ELSEVIER

Scopus

الوقف والبيئة... علاقة وثيقة في ازدياد ونماء بحسب الدراسات

تقدم ورقة أخرى تحليلًا منهجيًا لأهمية الوقف في دعم القضايا البيئية، مشيرة إلى تزايد الاهتمام الأكاديمي بهذا الموضوع خلال السنوات الأخيرة. يعكس هذا التحليل المنهجي ازدياد عدد الأبحاث المنشورة حول الوقف والبيئة، خاصة منذ عام 2015م، ويشير إلى أن الوقف يمكن أن يكون أداة فعالة في التصدي للتحديات البيئية مثل التغير المناخي، والتصحر، وإدارة الموارد الطبيعية، وتم تحليل 30 مقالًا نشرت في الفترة من 2006م إلى 2021م في مجلات محكمة ومرتبطة بقواعد بيانات سكوبس. وتسلط الورقة الضوء على إمكانية استخدام الوقف في مشاريع بيئية طويلة الأمد، مثل إعادة التشجير وحماية الأحواض المائية، مما يعزز من استدامة هذه الموارد للأجيال القادمة.

يستعرض التحليل أيضًا الكلمات المفتاحية الشائعة في الأبحاث المتعلقة بالوقف والبيئة، مثل "الوقف النقدي"، "والبيئة"، و"التمويل الإسلامي"، مما يعكس التركيز المتزايد على دمج الوقف في الحلول البيئية. كما يوضح أن دولًا مثل ماليزيا وتركيا قد ساهمت بشكل كبير في نشر أبحاث حول هذا الموضوع، مما يُظهر أن هناك اهتمامًا عالميًا متزايدًا باستكشاف كيفية استخدام الوقف في دعم الاستدامة البيئية وتعزيز التنوع البيولوجي من خلال أدوات التمويل الإسلامي.

التحدي العولمي: الوقف البيئي في مواجهة الأزمات البيئية العالمية

هذه الشمولية تعكس اهتمام الإسلام بكافة مكونات الحياة، بما في ذلك الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية التي هي ملك للبشرية جمعاء لذلك، يعد الوقف البيئي تجسيدًا عمليًا لمساهمة الإسلام في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، مثل تغير المناخ والتدهور البيئي، و أداة اجتماعية لحماية ما وهبه الله للإنسان من موارد، واستجابة إسلامية فعالة تعزز الاستدامة والحفاظ على الأرض، ما يعكس حرص الإسلام على تحقيق التوازن بين الإنسان والبيئة.

وتأتي قوة العمل الوقفي في رعاية البيئة والحفاظ عليها بحسب بعض الباحثين من خلال أنّ الوقف يجمع أربعة عناصر أساسيّة تؤهله للإجابة عن التحديات البيئية المعاصرة

مستدام

مرن

ديني

اجتماعي

عندما تلتقي الهندسة بالعطاء لخدمة الحجاج

عين زبيدة

يعد وقف عين زبيدة من أقدم وأهم الأوقاف في التاريخ الإسلامي، إذ أُنشئ منذ أكثر من 1200 سنة بأمر من زبيدة بنت جعفر المنصور، زوجة الخليفة هارون الرشيد. كان هدفها الطموح توفير المياه للحجاج، فبادرت بأمر المختصّين من المهندسين والعاملين بحفر قنوات متصلة بمساقط المطر عبر الجبال والأودية، مستخدمة تقنيات هندسية متقدمة تتيح للمياه الانسياب بسهولة لمسافات طويلة حتى تصل إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. رغم مرور قرون، لا تزال آثار هذه القنوات قائمة حتى اليوم. في عهد الملك عبدالعزيز، تم ترميم العين وتطويرها عبر إدارة خاصة لضمان استمرار دورها الحيوي. هذا الوقف التاريخي يشهد على عبقرية تصميمه ويظل رمزًا للعطاء الذي لا ينضب.

الأرض... تبحث عن الاكتفاء المجتمعي؟ الوقف هو أقصر الطرق

أحد الأبحاث التي هدفت إلى دراسة مفهوم المساحة القائمة على الوقف لدعم اكتفاء المجتمعات الساحلية، من خلال التركيز على قرية توغورجو، الواقعة في مدينة سميرانغ في أندونيسيا. تم استخدام منهجية دراسة حالة شاملة لفهم دور الوقف في تحقيق الاستقلالية المجتمعية. تضم قرية توغورجو 370 هكتارًا، منها 23.5 هكتارًا مناطق سكنية، و346.5 هكتارًا مناطق زراعية وصيد. يعمل أغلب سكانها في الزراعة والصناعات. الوقف في القرية يتضمن مساجد ومدارس، وأراضي زراعية وبرك سمك، حيث بدأ أول وقف عام 1880م .

تم اختيار المشاركين من بين سكان القرية والمشرفين على الأوقاف المحلية. وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شخصية وملاحظات ميدانية، إضافة إلى تحليل الوثائق الرسمية المتعلقة بالأوقاف في القرية.

كشفت الدراسة عن سبعة محاور رئيسية لتوظيف المساحة الوقفية لدعم استقلالية المجتمع تشمل هذه المحاور:

البنية التحتية:
تتضمن مشروعات مثل بناء آبار المياه لخدمة سكان القرية

مساحات المشاركة:
تتيح توزيع الموارد بين أفراد المجتمع، مثل الزكاة والتبرعات

مساحات الحفظ والتجديد:
تهدف إلى الحفاظ على الوقف وتطويره بما يتناسب مع احتياجات المجتمع

مساحات الصلاة:
مثل المساجد والمصليات التي تعتبر محوراً أساسياً في حياة المجتمع المحلي

مساحات التعليم:
المستخدمة لتعليم العلوم الشرعية والدنيوية، مثل المدارس ومراكز تعليم القرآن

مساحات الشعار الإسلامي:
تستخدم لتعزيز الهوية الإسلامية في المناسبات الاجتماعية والدينية

الوقف في قرية توغورجو يلعب دوراً حيوياً في دعم الاكتفاء المجتمعي، حيث يوفر المساحات اللازمة للصلاة والتعليم والمشاركة المجتمعية، كما يسهم في تطوير البنية التحتية والمشروعات الاقتصادية. يبرز الوقف كأداة مهمة لتحقيق العدالة الاجتماعية والرفاهية العامة، ويشكل نمطًا من التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع.

70 عامًا من الري والخير

مسيرة وقف عين العزيزية

وقف عين العزيزية، الذي أسّسه الملك عبدالعزيز آل سعود عام 1367هـ في جدة، يعد من الأوقاف الرائدة التي امتدت لأكثر من 70 عامًا. بدأ الوقف بتوجيه جلالة الملك لجلب المياه من وادي فاطمة إلى جدة، وهو ما تحقق بمسافة تصل إلى 70 كم. مع مرور السنوات، تطور الوقف بشكل كبير، حيث تم إيصال المياه من خليص إلى جدة في عام 1387 هـ، وإنشاء محطة تحلية في جدة عام1389هـ إلى جانب دوره في توفير المياه، نجح الوقف في تنمية موارده من خلال استحصال رسوم المياه والمباني المؤجرة، إلى جانب استثمارها في مشاريع خيرية كإنشاء المساجد وصيانة مدن الحجاج، مما يعزز دوره المجتمعي المستدام.

الوقف الأخضر... اتفاقية باريس الوقفية!

حتى يغدو الوقف البيئي منتجًا ومستدامًا، ينبغي أن تتم مأسسته وجعله جزءًا لا يتجزأ من سياسات إدارة الأوقاف على مستوى الدول والمؤسسات. هذا يتطلب تطوير آليات واضحة لإدارة الأوقاف البيئية وتوجيه أموال الوقف نحو المشاريع التي تسهم في حماية البيئة وتعزيز الاستدامة. ونشير هنا إلى تجربة مهمة:

إطار الوقف الأخضر (Green Waqf Framework) تم إعدادها من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بالتعاون مع **مجلس الوقف الإندونيسي (BWI)** وجهات أخرى. الهدف الأساسي من هذه المبادرة هو تقديم نموذج للوقف الأخضر كأداة مبتكرة لدعم الالتزام بأهداف التنمية المستدامة ومواجهة تحديات التغير المناخي.

يتناول الإطار عدة نقاط رئيسية، منها:

- أهمية الوقف في الحفاظ على التوازن البيئي ودعم الاستدامة.
- اقتراح مراحل محددة لتطبيق نموذج الوقف الأخضر، بما في ذلك مراحل التوعية، والتطوير، والانتشار.
- عرض نماذج تجريبية ملهمة ومشاريع ناجحة يمكن استخلاص الدروس والممارسات الفضلى منها.

الوقف: أدوار متعدّدة وابتكارية للحفاظ على البيئة والمجتمعات

التشجير وتأهيل الغابات

الحدائق

إدارة النفايات وإعادة التدوير

إقامة المسطحات المائية

الإصلاح الزراعي

مشاريع الطاقة المتجددة

الحفاظ على الحياة البرية

تحسين البنية التحتية البيئية

تحويل النفايات إلى قيمة: وقف يخدم البيئة

تتناول الدراسة المعنونة بـ"الوقف والنفايات: الإمكانيات غير المستغلة" إمكانية استخدام مؤسسات الوقف الإسلامي لإدارة النفايات بجانب الحكومة، خاصة بعد جائحة كوفيد 19 التي زادت من الأعباء على الحكومات عالميًا. تلقي الدراسة الضوء على مشكلة تفاقم النفايات عالميًا، خاصة النفايات البلاستيكية والنفايات الطبية التي نشأت نتيجة للجائحة، وتقترح أن الوقف يمكن أن يؤدي دورًا رئيسيًا في إدارة النفايات لدعم الاستدامة البيئية.

النتائج والتوصيات الرئيسية:

1 - إدارة النفايات بالوقف

تقترح الدراسة أن بإمكان الوقف إنشاء مرافق لإدارة النفايات، بما في ذلك الفرز والمعالجة للنفايات العضوية وغير العضوية. ويمكن استخدام النفايات العضوية لإنتاج الغاز الحيوي أو تحسين التربة، في حين يمكن إعادة تدوير النفايات غير العضوية.

2 - دعم مالي للوقف

توصي الدراسة بأن الأرباح الناتجة عن عمليات إدارة النفايات يمكن أن تُستخدم لتغطية تكاليف التشغيل وتحقيق الاكتفاء الذاتي لمؤسسات الوقف.

3 - تقليل العبء على الحكومة

أحد الأهداف الأساسية هو تخفيف العبء عن الحكومة من خلال تقديم حلول لإدارة النفايات دون الاعتماد الكبير على الميزانية الحكومية.

4 - إيجاد فرص عمل

إيجاد فرص عمل: تعتبر الدراسة أن هذا النموذج سيسهم في خلق فرص عمل، وتحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية للمجتمع المحلي.

الدراسة تقدم الوقف كأداة متعددة الوظائف تجمع بين الاستدامة البيئية والاقتصادية، مما يتيح الفرصة لمشاركة أوسع للمجتمع في إدارة النفايات وتحقيق أهداف الشريعة الإسلامية المتعلقة بحماية البيئة.

من المال إلى النظافة: كيف يعزز الوقف الأخضر إدارة النفايات المستدامة؟

مع تزايد معدلات الإنتاج الصناعي على مستوى العالم، تتزايد كميات النفايات بصورة مقلقة. على سبيل المثال، تنتج إندونيسيا أكثر من 18 مليون طنًا من النفايات سنويًا. تُعد هذه النفايات أحد العوائق الرئيسية أمام التنمية المستدامة، إذ تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتسبب مشكلات صحية وبيئية، من تلوث الهواء إلى تغير المناخ. لذلك، ظهرت الحاجة إلى استراتيجيات جديدة لإدارة النفايات. يعزز الإسلام حماية البيئة من خلال مبادئ مثل الاستدامة وعدم الإسراف، ما يوفر أساسًا قويًا لتطوير حلول بيئية قائمة على الوقف.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على مصادر ثانوية مثل الكتب والمقالات الأكاديمية. وتم جمع البيانات عبر مراجعة الأدبيات وتحليل المحتوى، بهدف تنظيم واستخلاص النتائج الرئيسية.

تقترح الدراسة نموذجًا من خمس مراحل للوقف الأخضر لإدارة النفايات المستدامة

نماذج من واقع المملكة العربية السعودية ومجتمعها

ما علاقة النخيل بكفالة الأيتام؟

يعدّ "وقف نخيل اليتامى" أحد أبرز المشاريع الخيرية التي أطلقتها جمعية تكافل الخيرية في المدينة المنورة عام 2017م يهدف هذا المشروع الطموح إلى ضمان استدامة دعم الأيتام، من خلال الاستثمار في زراعة أشجار النخيل.

وقد تمّ غرس أكثر من **160** ألف نخلة على مساحة تتجاوز 11 مليون متر مربع في تسعة مواقع مختلفة، مع استخدام تقنيات حديثة في الزراعة والري لتعزيز الإنتاجية والحفاظ على البيئة.

وتسهم مزارع وقف نخيل اليتامى في دعم الأيتام بصورة تحفظ كرامتهم وتوفر لهم رعاية متواصلة. يتم تسويق التمور والمنتجات المستفادة من زراعة أشجار النخيل محليًا وخارجيًا عبر منافذ بيع ومتاجر إلكترونية لتوسيع دائرة الإيرادات والنفع الناتج عن هذه المبادرة.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- كتاب الأحكام السلطانية، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي
- كتاب "الأسبلة والحمامات في الحضارة الإسلامية" لعبد الله كنون
- كتاب "النظم الاقتصادية في الدولة الفاطمية" للدكتورة سعاد ماهركتاب "مصر في العهد المملوكي" للدكتور عبد الرحمن الرافعي
- السيرة النبوية لابن كثير ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة بيروت- لبنان ، 1395هـ ، 72/3.
- صحيح البخاري ،تحقيق محمد زهير ، دار طوق النجاة ط 1، باب الشروط في الوقف برقم (2772)، 12/4،
- الجامع للترمذي: تحقيق بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، رقم (3703) ، 68/6.
- الموقع الرسمي للهيئة العامة للأوقاف
- الهيئة العامة للأوقاف وقف عين العزيزية (awqaf.gov.sa)
- الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة (تكافل (takaful.sa)

ثانيًا: المراجع باللغة الانجليزية:

- Central Waqf Council | Ministry of Minority Affairs, Goverment of India
- Birdhouses: Miniature mansions of Istanbul | Daily Sabah
- Green Deen What Islam Teaches About Protecting the Planet
- Waqf and Environment: A Bibliometric Analysis | Anam
- Waqf As a Solution to the Challenges of Globalization - UNIDA Gontor Repository
- The Charitable Brain: The Neuroscience of Philanthropy and Giving | Frontiers Research Topic
- Green Waqf Model for Sustainable Waste Management: A Respond to the Economic and Environmental Development